

AN ROINN OIDEACHAIS AGUS EOLAÍOCHTA
LEAVING CERTIFICATE EXAMINATION, 2001

185

امتحان شهادة الدراسة الثانوية ٢٠٠١
ARABIC - HIGHER LEVEL (400)

اللغة العربية - المستوى الأعلى (٤٠٠ درجة)

FRIDAY, 8 JUNE 9.30 - 12.30

EXAM NUMBER

رقم المرشح

Time: 3 Hours

1	
2	
3	
4	
5	
Total	
Grade	

DIRECTIONS

1. Read these directions and then write your exam number in the box above.
2. Do not tear off any part of this answer book.
3. All your work must be shown in this book (or in an additional answer book, if necessary).
4. Under no circumstances should you write your name on the answer book.
5. At the conclusion of the examination, place any additional answer books within the cover of this book before handing it to the Superintendent.

تعليمات

١. اقرأ هذه التعليمات ثم اكتب رقمك المرشحي في الصندوق الموضح أعلاه .
٢. لا تفصل أي ورقة عن هذا الكتاب الجوابي .
٣. لا تكتب إلا في هذا الكتاب الجوابي أو في كتاب جوابي إضافي .
٤. لا تكتب اسمك في الكتاب الجوابي في أي حال من الأحوال .
٥. في نهاية الامتحان ضع أي كتاب جوابي إضافي تحت غلاف هذا الكتاب قبل تقديمه إلى المراقب .

لا تنس أن تكتب رقمك المرشحي في الصندوق

أجب عن كل الأسئلة التالية !

١. (عشرة أسئلة : ٢٠ درجة (20))

اقرأ جيداً فيما يأتي ثم املأ كل فراغ بكلمة مناسبة :

العرب والغرب في القرون المتوسطة

بينما _____ الشرق من أذناه إلى أقصاه مغموراً بما تشعّه منابر بغداد

والقاهرة من أضواء المدنية والعلم ، كان _____ من بحره إلى محيطه يعمه في

غياهب من الجهل الكشيف والبربرية الجموحة ، وكان حظه _____ الثقافة يومئذ

ما يضمّه حصون الأمراء المتوحشين من بعض الكتب ، وما يعلمه بعض الرهبان المساكين

من قشور العلم .

وانقضى القرن التاسع والقرن العاشر للميلاد وأولئك الأمراء في _____ هم

يتبجحون بالأمية ويرتعون في الدماء ، وهؤلاء _____ في ديورهم يمحون

_____ من روائع الكتب القديمة لينسخوا _____ صفحاتها الممحوة

كتب الدين ، حتى أزال الله العشارة عن بعض العيون فرأوا من وراء هذا الظلام الداجي

بقعة من المغرب تسطع فيها _____ المشرق . فلما تباينوا _____ البقعة

هي جزء من أسبانيا ، وأن النور قبس من نور بغداد ، استيقظ في نفوسهم طموح

الكمال الإنساني فطلبوا العلم فلم يجدوه _____ عند العرب .

[أحمد حسن الزيات : في أصول الأدب (القاهرة ١٩٣٥) ، ص. ٨٥- ٨٦]

اقرأ جيداً النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التالية قي المواضيع المعدة أو في الأسلوب المشار إليه :

الأدب للشعب

هناك كلمات تجري على ألسنتنا أو أقلامنا تحمل دلالات جديدة لم تكن تعرفها الأمم القديمة مثل الشعب ، الحرية ، المساواة ، الشخصية ، الديمقراطية ، حق الانتخاب ، التعليم المجاني الخ .

ودلالة هذه الكلمات أن « الشعب » قد برز إلى الوجودان السياسي والاجتماعي . فقد كان الحكم في الأمم القديمة تتولاه طبقة صغيرة حول الملك أو الإمبراطور . وكان الثراء مقصوراً أيضاً على طبقة صغيرة . وكان الشأن كذلك في التعليم والثقافة .

ومن هنا أيضاً اقتصر الأدب القديم على طبقة خاصة ، ثم اشتغال الأديب بشئون هذه الطبقة دون الشعب . لذلك نحن نقرأ كتب الأدب العربي القديم ، فلا نجد أية عناية بالصانع أو التاجر أو المزارع أو المرأة ، لأن كل هؤلاء كانوا أميين لم يتعلموا . ولذلك نجد أن المؤلفين كانوا يعنون بقصص الملوك والأمراء ، وبما يجب عليهم من الواجبات السياسية للرعية . كما نجد آلاف النصائح والوصايا والحكم من الملك سليمان إلى أردشير إلى الإسكندر إلى معاوية ، وجميعها في شأن الحكم والحرب والولاية والجود والعفو . وهذه كلها وأمثالها شئون كانت تهتمّ بها طبقة صغيرة حاكمة . أما الشعب ، الباعة والتجار والمزارعون والخدم والبنّائون والنجّارون ، كل هؤلاء لم يكونوا قد ارتفعوا بعد إلى وجدان الأدباء فلم يحسّ هؤلاء بهم .

ولذلك أيضاً نجد أن الأدباء القدماء كانوا يكتبون لأدباء مثلهم . ثم كانت تكون مناقشة ما يكتبون في مجالس الأمراء والملوك وأئمة الدين ، لأن أئمة الدين كانوا من الحاكمين والولاة ، وكانت الحكومات كلها دينية .

ولذلك نجد أيضاً أن الأدب القديم كان على الدوام أسلوبياً تقليدياً ولم يك قط ابتكارياً مستقبلياً . وعبارة « قال فلان » ثم عبارة « السلف الصالح » كلتاهما تدلّ على أن الأديب العربي القديم كان ينشد الحكمة خلفه وليس أمامه . وكان ما يكتبه للخاضة ،

بل أخصّ الخاصة التي تعلمت مثله ودرست ثقافته ونزعت نزعتة .

وأخصّ الخاصة هذه كانت تلتفت إلى الماضي ، لأن حقوقها التاريخية كانت تستند إلى هذا الماضي وإلى احترام عاداته ولغته . فجذبت إليها الأدباء الذين يؤيدون سلطانها . وعندما نقرأ « البيان والتبيين للجاحظ أو أشعار المتنبيّ أو « الكامل » للمبرّد ، نحسّ أننا إزاء أدباء ، إمّا يعيشون في بلاط أحد الأمراء ، وإمّا يستندون في حياتهم الذهنية إلى تقاليد لغوية وأدبية ودينية وسياسية تمتّ إلى بلاط أحد الأمراء . أما الشعب فلا يحسّون أيّ وجدان له .

ولكن هذا القول لا يمكن أن يذهب على إطلاقه . ففي فترات من تاريخ الأمم العربية انتشرت التجارة ، بل انتشر شيء من الصناعة ، وخاصة في مصر والعراق . فظهر كتاب « ألف ليلة وليلة » وهو كتاب للشعب يكبر من شأن التاجر « السندباد » ويزود قراءه الفقراء بأحلام الجائع أي وصف حياة الأثرياء والملوك والأمراء . ولكن هذه النزعة لم ترتق إلى النضج لأن عوامل القوة لم تتوافر للشعب .

ولكن الشعوب العربية في أيامنا عرفت أعظم كلمة في كلمات القرن العشرين - كلمة « الديمقراطية » . ومع أن بعض الساسة في مصر قد عبثوا بها فإن عبثهم سيذهب هباء وتمكث هي في الأرض .

الديمقراطية ، الشعب ، المساواة ، التعليم العامّ - كلمات ميمونة . وبسبب هذه الكلمات الميمونة عاد التاجر إلى الظهور وأوشكنا أن نعرف مقام الصناعة وظهرت الصحف فأخصبت حياة الشعب . وصار النجّار والبقّال والتلميذ ، بل أحياناً المزارع - هذا الرجعي العريق في رجعيّته - أصبح كل هؤلاء يقرأون وتنفسح أذهانهم في أفاق رحبة من السياسة والأدب والاجتماع . وزوّدتهم الصحف بكل ذلك ولكن على مستوى منخفض . وتعلّم الصحفيّون لغة جديدة يكتبون بها ليست هي لغة أردشير « الذي أوصى ابنه فقال ... » وإنما هي لغة الشعب .

يقول الفرنسيون ، ويحسنون عندما يقولون ، « ما ليس واضحاً ليس فرنسيّاً » لأن الوضوح هو المنطق . والكاتب الواضح هو الكاتب الفاهم ، وعندما يفهم الكاتب يفهم القارئ ، وعندئذ يكون التجاوب ويكون الاختمار الذهني .

كان فولتير يقول عن نفسه كلمة أحب أن أقولها عن نفسي وأفخر بها - « لست عميقاً ولكني على الدوام واضح » .

لغة الشعب ، لغة الصحافة ، يجب أن تكون لغة الوضوح . وعلينا نحن الكتّاب أن نهدف إلى بلاغة شعبية جديدة ، فننزل إلى الشعب قبل أن نرفعه إلينا . بل إيبا لن نستطيع أن نرفعه إلينا إلا إذا نزلنا إليه . ويجب أن نهدم الحاجز الذي يفصل بين الشعب والأدب باتخاذ الأسلوب الميسر والكلمة المألوفة . ويجب أن ننأى به عن أردشير ونحدّثه عن أينشتين وعن إلغاء الفقر والجهل والمرض ، وعن حق الشبان في السعادة وحق المرأة في الإنسانية .

يجب أن نؤلف المقالة والقصة والكتاب للشعب ونعرض على شباننا الآداب والفنون التي تخصب حياتهم وترفعهم من الاهتمامات الشخصية الوضيعة إلى المشكلات الاجتماعية والبشرية حتى يحيوا الحياة التاريخية وحتى يحس كل منهم أنه بطل له رسالة وله شرف .

رسالة وشرف ، أي شيء في الدنيا أعظم من هذا ؟

(سلامه موسى . الأدب للشعب . القاهرة ١٩٥٦ ، ص. ٢٦-٣٠ .)

اختر الإجابة الصحيحة من الإجابات التي تلي كل سؤال من ١-٤ وحدد رمزها :

١ - لما كان المؤلفون في الأمم القديمة يعنون بقصص الملوك ؟

أ - لأن الملك كان يحب التعليم والثقافة .

ب - لأن الأمراء كانوا يخافون من سفلة الناس .

ت - لأن الأدب القديم كان يقتصر على طبقة صغيرة حاكمة .

ث - لأن الواجبات السياسية للرعية كانت تجب عليهم .

[٥ درجات (5)]

٢ - لما يقول المؤلف إن ما قاله لا يمكن أن يذهب على إطلاقه ؟

أ - لأن عوامل القوة لم تتوافر للشعب .

ب - لأن الأدب العربي كان يزود الجائع بأحلام حياة الأثرياء .

ت - لأن الأدب العربي القديم لا يعدم مطلقاً تكبير من شأن التاجر .

ث - لأن النزعة لم ترتق إلى النضج .

[٥ درجات (5)]

٣ - ما شكل اللغة التي فسّحت أذهان الشعب ؟

أ - لغة أفاق رحبة من السياسة والأدب والاجتماع .

ب - اللغة العربية الفصحى .

ت - لغة صحافية جديدة .

ث - لغة أردشير .

[٥ درجات (5)]

٤ - متى تتحقّق بلاغة شعبية جديدة ؟

أ - عندما يلغى الفقر والجهل والمرض .

ب - عندما نرفع الشعب إلينا .

ت - عندما ننأى الشعب عن أبنشتين .

ث - عندما يهدم الحاجز بين الشعب والأدب .

[٥ درجات (5)]

٥ - كيف تدل عبارتي « قال فلان » و« السلف الصالح » على أن الأديب العربي القديم

كان ينشد الحكمة خلفه وليس أمامه ؟ أجب بما لا يزيد على ٣٠ كلمة . [٥ درجات (25)]

٦ - « لست عميقاً ولكني على الدوام واضح » : في رأيك هل يبلغ المؤلف هذا الهدف ؟
[٣٥ درجة (35)]
أجب بما لا يزيد على ٤٠ كلمة .

٣

أ : (سؤالان : ٦٠ درجة (60))

قال تعالى :

« قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا
تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ . وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
ذَلِكَ وَمَا كُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . »

١ - قال تعالى في سورة المائدة « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيْلَةٍ وَلَا حَامٍ »
. اكتب موضوعا في نحو عشرة سطور تصف فيه عادات القوم قبل أن بُعث النبي صلى
الله عليه وسلم ليرشدهم إلى الصراط المستقيم .
[٣٠ درجة (30)]

٢ - قال الله تعالى في هذا النص : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ »
؛ وقال في سورة الإسراء : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » . بين
الاختلاف والاتفاق بين الآيتين ، والقيمة البلاغية لهذا الاختلاف . [٣٠ درجة (30)]

ب : (سؤالان : ٦٠ درجة (60))

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« بسم الله وبالله ، وعلى عون الله ، امضوا ب.بيد الله ، وما النصر إلا من عند الله ،

ولزوم الحق والصبر ، فقاتلوا في سبيل الله مَنْ كَفَرَ بالله ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ، ولا تجبنوا عند اللقاء ، ولا تمثّلوا عند القُدرة ، ولا تُسْرِفوا عند الظهور ، ولا تقتلوا هَرَمًا ولا امرأةً ولا وليدًا ، وتوقّوا قتلهم إذا التقى الزُحفان ، وعند شَنّ الغارات .»

[الدراسات الأدبية للصف الأول (طرابلس ١٩٩٢-١٩٩٣) ، ص. ١٦٩]

١- اذكر أهم خصائص الوصية : ثم اذكر الفرق بينها وبين الخطبة . [٣٠ درجة (30)]

٢ - اكتب موضوعاً تصف فيه حرب المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم .

[٣٠ درجة (30)]

٤ . (ثلاثة أسئلة : ٨٠ درجة (80))

قال الشنفرى الأزدي :

فإني إلى قوم سواكم لأميلُ
وشُدت لطيّات مطايا وأرحلُ
وفيها لمن خاف القلى متحوّلُ
سرى راغباً أو راهباً وهو يعقلُ
وأرقت زهُلُول وعرفاء جَيالُ
لديهم ولا الجاني بما جرّ يُخذلُ
إذا عرِضت أولى الطرائد أبسلُ
بأعجلهم إذ أجشعُ القوم أعجلُ
عليهم وكان الأفضل المتفضلُ
يحسني ولا في قربه متعللُ
وأبيض إصليت وصفراء عيطلُ
وأضربُ عنه الذكر صفحاً فاذهلُ
علي من الطول امر مُتطوّلُ
يُعاش به إلا لموشي ومأكلُ
على الضيم إلا ريثما أتحوّل

أقيموا بني أُمي صدورَ مطيكم
فقد حُمّت الحاجات والليل مُقمر
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ
ولي دونكم أهْلُون : سيدُ عمّس
هم الرهط لا مُستودع السرّ ذائع
وكلُّ أبي باسل غيّر أنني
وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن
وما ذاك إلا بسطة عن تفضل
وإني كفاني فقد من ليس جازياً
ثلاثة أصحاب : فؤاد مُشبع
أديم مطال الجوع حتى أميته
وأستف ترب الأرض حتى لا يرى له
ولو لا اجتناب الذّام لم يلف مسرب
ولكن نفساً حرة لا تقيم بي

[الدراسات الأدبية للصف الأول (طرابلس ١٩٩٢-١٩٩٣) ، ص. ٩٦]

١- ما كانت طائفة الناس المعروفة بالصعاليق ، وبما يمتاز شعرهم ؟ [٢٥ درجة (25)]

٢- تخالف القصيدة الشعرَ الجاهلي من ناحية وطبيعة شعر الصعاليق من ناحية أخرى :
وضّح ذلك . [٣٠ درجة (30)]

3- « ومهما يكن فإن عبارة القصيدة تقتضي أثر التجربة تشفّ وترقّ حين يعمد إلى الأفكار وحين تستولي عليه الرؤيا كما في وصفه للهموم وتجهّم وتخشوشن وتغدو أفاظا صحراوية جافة الخارج غامضة الدلالة حين يلمّ بمشهد حسّي . » وضّح .

[٢٥ درجة (25)]

٥ . (سؤال واحد : ١٠٠ درجة (100))

اكتب بين ٣٠٠ - ٤٠٠ كلمة في موضوع واحد من الموضوعات الآتية . يجب أن تراعي الاستخدام السليم لعلامات الترقيم ، والإملاء ، والخط :

أ - « وقف أمام أحد المنازل في شارع محمد علي ورفع بصره إلى الياقظة الكبيرة المعلقة على الشرفة ، المكتوب عليها بالخط الثلث : ... » أكمل القصة .

ب - الحاسب الآلي : أخدمنا أم يتحكم فينا ؟

ت - اكتب بالطريقة التي تفضلها حول معاني النص الآتي :

جئتُ لا أعلم من أين ولكني أتيتُ

ولقد أبصرتُ قدامي طريقاً فمشيتُ

وسأبقى سائراً إن شئتُ هذا أم أبيتُ

كيف جئتُ ؟ كيف أبصرتُ طريقتي ؟

لستُ أدري

(للشاعر إيليا أبو ماضي)

ث - المنطقة التي تسكن فيها أصبحت محتاجة إلى مطار . اكتب رسالة إلى مسؤول التطوير في وزارة المواصلات تشرح فيها مدى الحاجة إلى المطار ، وتعرض عليه تصوراتك للنتائج التي سيقطفها السكان .

ج - « الوعد سحب والفعل مطر. » اكتب قصة يتناسب مضمونها مع هذا المثل .

انتهاء